

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة العربية هي لغة القرآن الذي أنزل اللغ على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وهي إحدى اللغات السامية وأرقاها معنى ومبنى وإستقاوتركيبا، بل هي من أرقى لغات العالم. وهذه اللغة التي مازال نستخدمها في الكتابة والتأليف والأدب يؤرخها الشعر الجاهلي والقران الكريم وحديث الشريف.^١ كما قال الله تعالى في القرآن الكريم إنا أنزلته قرانا عربيا لعلكم تعقلون. كانت هذه الاية تدل على أن اللغة العربية أهم اللغات التي وجب على هذه الأمة تعليمها تعليما مجتهدا وفهمها فهما جيدا. ولذلك تكون اللغة العربية درسا من الدرس المهمة التي قررها المدارس أو المعاهد العلمية. كما هو موضح تم إعداد اللغة العربية في المدارس لتحقيق الكفاءة اللغوية الأساسية، والتي تشمل أربع مهارات، وهي مهارات الاستماع، ومهارات الكلام، ومهارات القراءة، ومهارات الكتابة.^٢

^١ عفيف دمشقية، الأخطاء الشارعة وأثرها في اللغة العربية (بيروت: دار الفكر اللبناني، ١٩٩٠)، ١١.

^٢ أفتحى علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية لأجانب (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)، ٥٥.

كما عرفنا أن تعليم اللغة العربية تمثل على المهارات اللغوية. وهي أبسط واحداث النشاط اللغوى الذي يؤدي أداء صحيحا وجيدا في أقل زمن ممكن، ويتصل بأي من مجالات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.^٢ الكلام مهارة اجتماعية، وفي اللغة الثانية من مهارات الأساسية التي تمثيل غاية من غايات الدراسة اللغوية. وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الآخرين. ولا شك أن الكلام أو التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوى للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم.^٤ لذلك يمكن إعتبار الكلام هو شكل رئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء ممارسة اللغة واستخدامها.^٥

من بين المهارات اللغة العربية الأساسية الأربع التي يجب أن يتقنها الطلاب، تعد مهارة الكلام أهم مهارة يجب تعلمها قبل المهارات الأخرى. أن تعليم مهارة الكلام أكثر أهمية من تعليم الكتابة، لأن الكلام يعكس اللغة حقًا. كما يقول غاريس كيراف، فإن اللغة هي وسيلة تواصل بين أفراد المجتمع على

^٢ على أحمد مذكور، تدريس قون اللغة العربية، معهد الدراسة البحوث للتربية جامعة القاهرة (دار الشواف، ١٩٩١)، ١٠٧.

^٤ عبد السيد، تعليم اللغة العربية الرسالة العلمية (القاهرة: دار الفكر، ٢٠٠٣)، ١٠.

^٥ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2014), 100.

شكل وموز أصوات الكلام البشري.⁶ لذ فإن الشيع الرئيس الذي يجب تعلمه عند تعلم لغة أجنبية هو التحدث باللغة أجنبية. في هذه العملية، يواجه التعرف على مهارة كلام الكثير من المشاكل في الفصل حتى لا يتقن الطلاب مهارات الكلام جيداً.

مهارة الكلام هو مهارة لغوية تتطور في حياة الطفل، ولا تسبقها إلا مهارات الاستماع، وفي ذلك الوقت يتم تعلم القدرة على الكلام.^٧ مهارات التحدث ليست مثل المهارات اللغوية الأخرى (القراءة والكتابة) التي تميل إلى جذب المزيد من الاهتمام من المعلم في الفصل. هناك نقص في الاهتمام بمهارات الكلام، لأن الكلام يأتي في المرتبة الثانية بعد الاستماع إلى الجوانب الأربعة للغة وتعلم اللغة العربية في المدارس الرسمية يميلان إلى عدم التأكيد على القدرة على التواصل. يتماشى هذا مع الافتراض القائل بأن اللغة المنطوقة أسهل وأبسط من اللغة المكتوبة. على الرغم من أن الكلام هو أحد المهارات اللغوية الأربع، إلا أنه

⁶ Wahyu Wibowo, *Manajemen Bahasa* (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2003), 36.

⁷ Zaenal Muttaqin, "Pengaruh Muhadhoroh Terhadap Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Siswa Kelas IX SMP Daar El-Qolam Tangerang Banten Tahun 2012/2013" (UNNES, 2013).

من المستحيل في عملية تعلم اللغة فصلها عن المهارات اللغوية الأخرى مثل الاستماع والقراءة والكتابة. المهارات اللغوية الأربع تكمل بعضها البعض.

ترتبط المشكلة التي تنشأ في أغلب الأحيان بطريقة التسليم أو مشاكل طريقة التعلم. يجب أن تكون الطريقة المستخدمة قادرة على جعل الطلاب مهتمين وسعداء بعملية التعلم. هذه مسؤولية المعلم. لأنه لا يزال من النادر أن تقوم بعض المدارس بتدريس اللغة العربية بالطريقة الصحيحة. بعض المشاكل التي تنتج عن ذلك هي عدم إعجاب الطلاب بدروس اللغة العربية لأن التعلم رتيب، أو يجد الطلاب صعوبة في تعلم اللغة العربية، وخاصة التحدث باللغة العربية.^٨

لن يعمل تطبيق أساليب التعلم بفعالية وكفاءة كوسيلة مقدمة لمواد التعلم إذا كان تطبيقها لا يعتمد على المعرفة الكافية بالطريقة. بحيث يمكن أن تكون الطريقة عقبة أمام مسار عملية التعلم، وليست مكوناً يدعم تحقيق الأهداف، إذا لم يتم تطبيقها بشكل صحيح.^٩ لذلك، يجب أن يعرف المعلم ويفهم الطريقة التي سيتم تطبيقها في عملية التعلم.

^٨ Radliyah Zaenuddin, *Metodologi Dan Strategi Alternatif Pembelajaran Bahasa Arab* (Yogyakarta: Pustaka Rihlah Group, 2005), 62.

^٩ Endang Sawitri, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab Di PTU* (Pasuruan: Qiara Media, 2019), 175.

المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ سيرانج هي إحدى المؤسسات التعليمية تحت رعاية وزارة الدين والتي تركز دروسها بشكل أكبر على الدراسات الدينية، وخاصة اللغة العربية. إن ممارسة تدريس اللغة العربية من قبل مدرس في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ سيرانج في الفصل الثامن جيدة، لكن طريقة التسليم والطريقة المستخدمة ليست ذات صلة هدفه التعليمي هو تحسين مهارات الكلام لدى الطلاب. وفقاً لنتائج ملاحظة الباحثة أثناء أنشطة التعريف الميدانية بالمدرسة. أما بالنسبة للأنشطة التعليمية، وهي استخدام المعلم للكتب الإرشادي "أوراق عمل الطالب العربي"، فإن المعلم يعطي الأولوية لطرق التدريس التي تركز بشكل كبير على أنشطة التعلم في حفظ الكلمات وترجمتها، إن وصف اللغة وفهمها على أساس هذه الطريقة في حد ذاته ليس كاملاً وسليماً، لأنه لا يحتوي على التأكيد على أن اللغة هي الكلام أساساً. لذا فمن الأفضل تطبيق ممارسة الكلام في تعلم اللغة العربية لأن الكلاب سيكون لديهم ذاكرة أطول.

فيما يتعلق بمشكلة طرق التعلم في صقل مهارات التحدث لدى الطلاب، هناك حاجة إلى هندسة أو تجربة في صقل أساليب التعلم حتى يمكن

معرفة فعالية الأساليب المستخدمة. إلى جانب ذلك، يمكن أيضًا استخدامه كمحاولة لإثارة الاهتمام والتحفيز في تعلم الطلاب، على سبيل المثال من خلال إرشاد الطلاب للاستماع إلى مقطع صوتي يحتوي على المفردات أو المحادثة باللغة العربية باستخدام المفردات التي قدمها المعلم ثم يتم تدريب الطلاب على ممارسة ما تم سماعه، حتى يتمكن الطلاب شيئًا فشيئًا من التحدث باللغة العربية. لذلك، اهتم الباحثة بمزيد من البحث عن فعالية استخدام الطريقة السمعية والشفهية لترقية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ سيرانج.

الطريقة السمعية الشفهية هي طريقة لتعلم اللغات الأجنبية التي تركز على مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. هذه الطريقة هي أسلوب تدريس يستخدم في تعلم اللغة الأجنبية والذي يدرك أنه يمكن تدريب السمات أو الخصائص الحصرية للكائنات الحية من خلال نظام تعزيز على مهارات الاستماع والكلام، قبل القراءة والكتابة.¹⁰ إن أهداف هذه الطريقة لا تختلف

¹⁰ Chilma Mtnthia Syarul Mufia, "Penggunaan Metode Audiolingual Dalam Meningkatkan Maharah Istima'," *Jurnal Of Arabic Education* 01, no. 02 (2022): 15.

كثيرا عما تدعوا إليه غيرها من طرق التدريس اللغات الحية, وهي إتقان اللغة الحية سماعا ونطقا وقراءة وكتابة. وترى هذه الطريقة أن الاستماع والنطق هما المنطلق الطبيعي لإتقان القراءة أولا ثم الكتابة بهذا الترتيب. وتؤكد هذه الطريقة أيضا أهمية معرفة عادات وتقاليد المتحدثين الأصليين بهذه اللغة باعتبارها وسيلة ضرورية لاستخدام لغتهم.^{١١}

بناءً على الوصف أعلاه، تريد الباحثة الكشف عما إذا كان استخدام طريقة السمعية والشفهية يمكن أن يحسن مهارات الكلام باللغة العربية لدى الطلاب بشكل فعال. من المتوقع أن يؤدي اختيار طريقة التعلم من خلال الطريقة السمعية الشفهية للتعلم إلى تكيف الطلاب على الكلام باللغة العربية. في طريقة السمعية والشفهية، يكون الطلاب أكثر نشاطاً في تعلم اللغة العربية. وفي الوقت نفسه، يعمل المعلم كدليل أو مزود للمواد باستخدام وسائط التعلم الداعمة.

^{١١} صلاح الدين عبد المجيد, تعليم اللغات وتعليمها بين النظرية والتطبيق (القاهرة: مكتبة لبنان, ١٩٨١), ٥٢.

من هذه الخلفية، يأخذ هذا البحث عنوان "فعالية الطريقة السمعية الشفهية لترقية مهارة الكلام لدى الطلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ سيرانج".

ب. أسئلة البحث

بناءً على الخلفية أعلاه، يمكن صياغة المشكلة المراد دراستها بالسؤال:

١. كيف القدرة المهارة الكلام لدى طلاب في الصف الثامن في المدرسة المتوسطة

الإسلامية الحكومية ١ سيرانج قبل استخدام الطريقة السمعية الشفهية؟

٢. كيف القدرة على مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة

المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ سيرانج بعد استخدام الطريقة السمعية

الشفهية؟

٣. هل استخدام الطريقة السمعية الشفهية فعالية لترقية المهارة الكلام في الصف

الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ سيرانج؟

ج. أهداف البحث وفوائد البحث

١. أهداف البحث

وفقاً لصياغة المشكلة أعلاه، فإن الهدف من هذا البحث هو:

(١) لمعرفة القدرة المهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة

الإسلامية الحكومية ١ سيرانج قبل استخدام الطريقة السمعية الشفهية.

(٢) لمعرفة القدرة المهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة

الإسلامية الحكومية ١ سيرانج بعد استخدام الطريقة السمعية الشفهية.

(٣) لمعرفة ما إذا كان استخدام الطريقة السمعية الشفهية فعالية لترقية المهارة

الكلام لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١

سيرانج.

٢. فوائد البحث

(١) للمدرسة، يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في رؤى علمية مفيدة لتحسين

جودة عملية التعلم.

(٢) للمعلمين والمعلمين المحتملين، من المأمول أن يتم استخدام نتائج هذه الدراسة كمعرفة إضافية حول استخدام طريقة التعلم السمعية الشفهية لترقية مهارات الكلام باللغة العربية لدى الطلاب.

(٣) للطلاب، كانت نتائج هذه الدراسة لترقية المهارة الكلام.

(٤) للباحثة كوسيلة لاكتساب الخبرة البحثية وكفكرة أولية لإجراء مزيد من البحث

د. أساس التفكير

اللغة العربية هي المادة الأولى المهمة للغة الأجنبية التي تدرس في المؤسسات الإسلامية. لكي تتم عملية تعلم اللغة العربية بسلاسة وتحقيق نتائج تتماشى مع ما هو متوقع، من الضروري إنشاء عملية تعليم وتعلم فعالة ومثيرة للاهتمام. يتأثر نجاح عملية التدريس والتعلم بعدة عوامل بما في ذلك عوامل الطالب والمعلمين وطرق التدريس وبيئة التعلم وغيرها. تعد الطريقة أحد العوامل في دعم نجاح عملية التعليم والتعلم لأن استخدام الأساليب المختلفة في التدريس يؤثر بشكل كبير على أنشطة التدريس والتعلم ولن يكون مملاً.

في هذه الدراسة، تم استخدام الطريقة السمعية لتحسين مهارات الكلام باللغة العربية. الطريقة السمعية الشفهية هي طريقة تعليم اللغة تهدف إلى إكتساب التلاميذ قدرة على الاستماع والكلام وتكون العادات اللغة كما وجدت في الناطق الأصلي. هذه تحتاج إلى التمرين، الإستماع والكلام لأن الكلام أساس اللغة، والكتابة تمثيل جزئ للكلام. ولذلك يجب على أن ينصب الاهتمام في تعليم اللغة العربية على الكلام.¹²

في هذا الصدد، يرغب الباحث في السعي لتحسين تعلم اللغة العربية، وخاصة تعلم مهارات التحدث لدى الطلاب من خلال إجراء بحث تجريبي. تستخدم هذه الدراسة الطريقة السمعية التي يمكن تطبيقها في تدريس اللغة العربية وهي مفيدة للمعلمين والطلاب.

من خلال تطبيق الطريقة السمعية الشفهية في هذا البحث التجريبي، ستعمل على تحسين مهارات التحدث باللغة العربية لدى الطلاب. وبالتالي، من المأمول أن يكون استخدام الطريقة السمعية الشفهية أكثر فاعلية من دون

¹² عبد الحلیم حنفي , طرق تعليم اللغة العربية) باتو سنحكر: معهد بروفن الدكتور محمد يونس العالی الإسلامي الحكومي. 63, (n.d.),

استخدام الطريقة السمعية الشفهية في تدريس اللغة، وفي هذه الحالة تدريس المحادثة باللغة العربية.

هـ. تنظيم البحث

كبحث يفني بالمعايير العلمية، يحاول الباحث تقديم نتائج هذا العمل بشكل كامل مع تسلسل منهجي ومنطقي ومنظم. يتم تنفيذ العرض في خمسة فصول مناقشة كما سيتم وصفه أدناه.

الباب الأول هو مقدمة للأطروحة التي تحتوي على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث وفوائده، وأساس التفكير، وتظيم البحث.

الباب الثاني، فيعرض منهج تعلم اللغة العربية والذي يتكون من طريقة السمعية الشفهية ومهارة الكلام كإطار نظري حسب عدد المتغيرات المدروسة. تحدد هذه المناقشة اتجاه الدراسة حيث يوجد شيعان تريد أن تراهما، وهما فعالية الطريقة السمعية الشفهية لترقية مهارات الكلام لدى الطلاب.

الباب الثالث، ويحتوي على مناهج البحث المستخدمة وكذلك الفرضية. تتكون مناهج البحث هذه من موقع البحث وموعده، مجتمعة البحث وعينه، أساليب جمع البيانات، تحليل البيانات والفرضية البحث.

الباب الرابع، يحتوي على تحليل البيانات. إنها محاولة الباحث لوصف نتائج البحث وكذلك المناقشة، أي مهارة الكلام لدى تلاميذ الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ سيرانج.

الباب الخامس، خاتمة البحث يحتوي على نتائج البحث والمقترحات.